

قال كاتون ان الذين يحدّون وقت المزل يهزلون وقت الجذ
قال شيشرون ان الخطباء الذين يرفعون اصواتهم عرج يركبون الخيل
لما دارت الدائرة على ثيبايوس في معركة فرساي وهرب قال واحد لماذا نهرب ولا يزال
عندنا سبع عقبان (رايات) فقال له شيشرون عقباننا تنفع اذا كان عدونا زائفاً
كان فيصير بعضي ودار الحديث على الموت قتل اي الميتات افضل فقال الميتة التي
لا تنتظر

وقال ايضا اسمعوا ايها الشبان شيئا كان يسمع له الشيوخ وهو شاب
تذكر ما قاله سبوليدس

ما ان ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا
العادة طيبة ثانية

قال مقراط انه لو وضعت مصائب الناس كلها في كومة واحدة وايح لكل احد ان
يختار منها ما شاء لاختار كل مصيبته واستردها
لما اشرف ديوجنس على الموت نام قليلاً ثم افاق فقال له الطيب هل بك شيء ؟ يتركك
فقال كلا ولكن احب ان تقدم احاء (النوم قبل الموت)
مقياس الحياة ما يعمل فيها من عمل صالح

معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

Gobio. E. Gudgeon. F. Goujon

الغوريون

سمك نهري من قبيلة الشيايط ذكره ابن البيطار في باب السمك واللفظة مغرب Gobio
باللاتينية وهي في الاصل من Kobios باليونانية كانت القدماء يطلقون هذا الاسم على
جنسين من السمك احدهما هذا والاخر بحري وقد ذكر في صفحة ٥٨٣ من مقتطف هذه
السنة وفاني حينئذ ذكر اسمه في سواحل الشام وهو الغبر مغرب Gobius

Abramis. E. Bream. F. Brème

الابراميس

سمك نهري ذكره الادريسي في تربة المشتاق قال « وفيه (اي النيل) سمك يسمى الابريس
وهو حوت ابيض مدور احمر اللب ويقال انه ملك السمك » وقال السرخس وهو دوزي

وغويه انه *Abramis* باليونانية - وقد ورد ذكر الابراميس ايضا في كتاب حياة الحيوان في باب السمك وفي وصف جزيرة تيبس في كتاب معجم البلدان - وذكره الاب استاس الكرملي بين الالفاظ العربية المشتقة من اليونانية (المشرق ٣ : ٩٢٧)

❖ كلب البحر - كلب الماء ❖ *Hydrocyon* سمك نيلي يعرف بهذين الاسمين في مصر ذكرهما اندرسن في كتاب اسماك النيل والكابتن فلور في تقريره - وقد ورد ذكر كلب الماء في زهرة المشتاق بين حيوانات النيل ولعله هذا السمك - والاسم العلمي اي *Hydrocyon* صيغ من كلمتين يونانيتين معناهما كلب الماء

ولا يخفى ان كلب البحر يطلق في سواحل الشام وبعض اتحاد البحر الاحمر على القرش وسيأتي ذكره - ويطلق كلب الماء ايضا على الحيوان المسمى *Loutre* وقد ذكر في جيبه

❖ الراي - الزاء - الرزي - الرشال - الملوحة ❖ *Alestea*

سمك نيلي لا يزال يعرف بهذه الاسماء في مصر ذكر ذلك كثيرون من علماء الحيوانات منهم سنت ايلر واندرسن والكابتن فلور - وورد ذكر الرزي في زهرة المشتاق للدريسي قال « وفيه (اي النيل) الرزي وهو سمك كبير لونه احمر ومنه كبير وصغير وربما كان في وزن الكبيرة ثلاثة ارطال واقل وهو طيب الطعم »

ويسمى الرزي بالتبعية « رزي » ولعل النقطة من رز اولع بالمصرية القديمة (بنية الطالبين)

❖ القشومة ❖ *Mormyrus kannume* سمك نيلي ذكره فورسكال (٥٧) والكابتن فلور في تقريره - ويطلق هذا الاسم على انواع اخرى من هذه الطائفة

والقشومة في محيط المحيط سمك - ولم اجدها في ما تقدمه من كتب اللغة والمؤلفات العربية - وبعض مؤلفي الافرنج يقولون الثومة وتابعهم في ذلك بعض كتاب العربية والصواب ما ذكره فورسكال

❖ اللسان ❖ *Chirocentrus dorab* E. & F. Dorab

سمك كبير يكثر في البحر الاحمر والمحيط الهندي ذكر فورسكال من اسمائه الصرب واللسان (٧٢) وكتبه بحروف لاتينية وربما كان صواب النقطة الثانية الدُرْب وهو في كتب اللغة اصغر كانه مذهب - ومن الاسم العربي اشتق الاسم الذي يعرف به هذا السمك عند الافرنج - واللسان في محيط المحيط سمك

Clupea alosa. E. Alice-shad. F. Alose

الشابل

سمك بحري ذكره الادريسي في زحمة المثناق قال « ويدخل ايضا من البحر الى النيل سمك يقال له الشابل وهو بقدر طول الذراع وازيد على ذلك لتزيد الطعم حسن اللحم سمين » .
ومناه دوزي وغوييه *Alose* بالفرنسية وذكر انه يسمى *Sabalo* بالاسبانية

Clupea sardina E. & F. Sardine

السردين (معربة)

سمك بحري صغير مشهور بهذا الاسم سمي بذلك نسبة الى جزيرة سردينيا . واذكر اني قرأت مقالة في المؤيد منذ سنوات لاحمد بك تيور احد علماء مصر ذكر فيها بعض الفاظ عربية فصيحة بدل الفاظ تستعملها العامة منها الصير للسردين . ولا يخفى ان السردين نوع خاص من السمك وقد اطلق العرب الصير على عدة انواع من صغار السمك ليس السردين منها كما سيجي . هذا فضلا عن ان الصير لفظ اعجمي كما صرح بذلك ائمة اللغة ولا اري الباحث على تفضيل لفظ اعجمي لا يودي المعنى المطلوب على لفظ اعجمي آخر اكثر شيوعا منه ويؤدي المعنى تمام

Clupea nilotica. F. Clupée du Nil

الصابرة

سمك نيلي ذكره سنت ابلر (٣٩٠) وهو معروف بهذا الاسم في مصر

Engraulis (Clupea) boelema. E. Anchovy. F. Anchois

الانم

سمك بحري صغير ذكره نورمكال (٧٢) . والبل في تاج المروس صغار السمك . والاسم النوعي الذي يعرف به عند العلماء مأخوذ من العربية

قال الاب انتناس الكرملي في مجلة المشرق (١٤٤١) ان الاب لامس ذكر في كتابه الفروق ان البل من *Pelamys* باليونانية لكنه يرى ان اللفظ اليوناني بعيد عن اللفظ العربي في المعنى ويظن البل من *Belenos* باليونانية وهو بمعناه

Clupea harenga. E. Herring F. Hareng

الرنكة

سمك بحري مشهور ذكره دوزي وباجر بهذا الاسم وقال دوزي ان الاسم العربي من *Arenque* بالاسبانية او *Aringa* بالاطينية ومنه الاسم الانكليزي والفرنسي واذكر بااجر من اسماء السمك والسمكة ولا يخفى ان الرنكة نوع من السمك قائم بنفسه

اما السمك والسمكة فسمك ملح كالسمكة يعمل احيانا من الرنكة وحيانا من البوري

السمك . سمك سليمان *Salmo* E. Salmon. F. Saumon

سمك نهري مشهور عند الافرنج ذكره القزويني في آثار البلاد بهذا الاسم قال دوزوم (Bonen) مدينة بارض

الفرج يخرج من نهرها حوت اسمه «سلون» (طبع غولفيلن صفحة ٣٩٦) وذكره دوزي نقلاً عن القزويني وعن بطرس الطلي. وهو حوت سلبيان في معجم قطر ومعجم بادجر. والسلون معرب الاسم اللاتيني

الصير **السمك** اسم لعدة أنواع من صغار السمك. وللباروت ملقبته سامي بحث وان في الصير عند له فضلاً طويلاً في شرح كتاب الافادة والاعتبار لعبد الطيف البغدادي في الصفحة ٢٧٨ وما بعدها ولم يترك شاردة ولا واردة الا دونها فيه شأنه في كل مباحثه وقد استخلصت من بحثه ما يأتي :-

اولاً الصير في النسخة العربية من مفردات ديوسقوريدس وفي قانون ابن سينا ترجمة مايدوس باليونانية وهو سمك يسمى *ménole* او *mendole* بالفرنسية

ثانياً اطلق العرب اسم الصير في سواحل مصر واشام على السمك الذي Joël بالفرنسية وبلان العلم *Atherina hepsetus* وقد ذكر في الصفحة ٥٨٣ من مقتطف هذه السنة

ثالثاً الصير في القطر المصري هو الملوحة او الرشال وقد ذكر في هذا العدد رابعاً الصير في سواحل البحر الاحمر هو البلم وقد ذكر في هذا العدد ايضاً وهو جنس من صغار السمك يسمي الافرنج النوع الموجود منه في البحر المتوسط *Anchois* خاصاً ورد ذكر الصير في التلمود بهذا اللفظ

سادساً اخذ اليونان المحدثون هذه اللفظة عن العرب واطلقوها على نوع من صغار السمك يوثق من البحر الاسود ويسمونه *Siros* وهو هذا السمك الصغير المقدد الذي يبيعه اليونان في مصر ولا يزال يعرف بهذا الاسم

وذكر الاب انتاس انكرومي في مجلة المشرق (٤ : ٢٥٣) ان الصير معرب *Saperdes* باليونانية ومنها *Saperda* باللاتينية. وذكر النكاونل جاينكر في السمة الانكليزية من حياة الحيوان ان الصير في البحر الاحمر البلم وسماء *Anchovy* بالانكليزية

واخلاماً ان كتاب العرب اطلقوا لفظة الصير على عدة أنواع من صغار السمك احدها الذي يسمى *Anchovy* بالانكليزية ويعرف عند العامة بسردين البراميل

اما الصحناء فهي السمك المسطح ولا تزال اللفظة شائعة في خليج فارس كما ذكر النكاونل جاينكر في ترجمة حياة الحيوان. وبشبه ان تكون الصحناء ما تسمى السخورة في الشام والفسيج في مصر

الدكتور امين المعلوف